

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أوقات الصلوات ح75

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم اقح العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد ابن سعد الفريان الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:36](#)

لا يزال الحديث موصولا عن اوقات الصلوات وكنا قد تحدثنا في حلقات سابقة عن شرط دخول الوقت وانه اكد شروط الصلاة ثم تحدثنا عن وقت صلاة الظهر ووقت صلاة العصر - [00:00:53](#)

ووعدنا باستكمال الحديث عن بقية اوقات الصلوات في هذه الحلقة فنقول وقت صلاة المغرب يبدأ بغروب الشمس باجماع العلماء المراد بغروب الشمس غروب قرصها جميعه حيث لا يرى منه شيء لا من سهل ولا من جبل - [00:01:08](#)

قد نقل ابن منذر الاجماع على ذلك وبديل له ما جاء في الصحيحين عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي المغرب اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب - [00:01:28](#)

في حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي المغرب اذا وجبت قال الحافظ ابن حجر رحمه الله اصل الوجوب السقوط والمراد سقوط قرص الشمس - [00:01:45](#)

فاعل وجبت مستتر وهو الشمس في رواية ابي داوود والمغرب اذا وجبت الشمس فيه دليل على ان سقوط قرص الشمس يدخل به وقت المغرب ولا يخفى ان محله اذا كان لا يحول بين رؤيتها غاربة وبين الرائي حائل - [00:02:03](#)

انتهى كلامه رحمه الله ويمكن في الوقت الحاضر حساب وقت غروب الشمس بدقة متناهية ولهذا فيمكن الاعتماد على التقاويم بدخول وقت صلاة المغرب وفي الفطر بالنسبة للصائم بل ان عامة التقاويم فيها احتياط لدخول وقت صلاة المغرب - [00:02:25](#)

يتأخر قليلا بعد سقوط قرص الشمس وليعلم بان المعول عليه شرعا هو سقوط قرص الشمس ولا عبرة بالحمرة التي تكون بعد سقوط القرص وتسمى صلاة المغرب بصلاة الشاهد وهي وتر النهار - [00:02:48](#)

قد جاء ذلك في بعض الروايات كما في حديث عقبة عند احمد وغيره فانها وتر النهار والمعنى انها فرضت ثلاثا من اول الامر حظرا وسفرا فكانها بهذا وتر للنهار ويمتد وقت المغرب الى مغيب الشفق - [00:03:06](#)

والشفق بياض تخالطه حمرة ثم تذهب ويبقى بياض خالص وبينهما زمن قليل فيستدل بغيوبة البياض على مغيب الحمرة قد جاء في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - [00:03:26](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم المغرب فانه وقت الى ان يسقط الشفق وفي رواية اخرى عند مسلم وقت صلاة المغرب ما لم يغيب الشفق برواية وقت صلاة المغرب ما لم يسقط ثور الشفق - [00:03:45](#)

قال النووي رحمه الله قوله ثور الشفق اي ثورانه وانتشاره هذه رواية مسلم برواية ابي داوود فور الشفق بالفاء وهو بمعناه ويعبر جمهور الفقهاء عنه بالشفق الاحمر والمراد هنا الحمرة النسبية - [00:04:06](#)

هذه الحمرة لا تتضح في الغالب الا مع صفاء الجو او مع وجود الرطوبة والا ففي بعض الاحيان لا تتضح هذه الحمرة خاصة مع عدم صفاء الجو فيستدل بالبياض على هذه الحمرة - [00:04:28](#)

وهذا الوقت الذي ينتهي به وقت صلاة المغرب يدخل به وقت صلاة العشاء فليس بينهما فاصل قال الموفق ابن قدامة رحمه الله لا

خلاف بين الناس في دخول وقت العشاء الآخرة بغيوبة الشفق - [00:04:46](#)

واختلف العلماء في آخر وقت صلاة العشاء فقبل ثلث الليل وقيل نصف الليل قول الصحيح في هذه المسألة والله اعلم وهو الذي عليه أكثر محققين من أهل العلم أن للعشاء وقتين - [00:05:04](#)

وقت اختيار ووقت ضرورة أما وقت الاختيار فالى نصف الليل وأما وقت الضرورة فالى طلوع الفجر ويدل للقول بأن وقت العشاء الاختياري إلى نصف الليل اجاء في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - [00:05:19](#)

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت العشاء إلى نصف الليل في رواية أخرى عند مسلم فإذا صليت العشاء فإنه وقت إلى نصف الليل ويدل للقول بأن وقت الضرورة يمتد إلى طلوع الفجر - [00:05:39](#)

حديث أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في النوم تفريط إنما التفريط على من لم يصلي الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى رواه مسلم - [00:05:58](#)

ففي هذا الحديث دلالة على امتداد وقت كل صلاة من الصلوات الخمس إلى دخول وقت الصلاة الأخرى فوقت صلاة الظهر يمتد إلى دخول وقت صلاة العصر ووقت صلاة العصر يمتد إلى دخول وقت صلاة المغرب - [00:06:14](#)

والمراد به هنا وقت الضرورة كما سبق بيان ذلك في الحلقة السابقة ووقت صلاة المغرب يمتد إلى دخول وقت صلاة العشاء ووقت صلاة العشاء والمراد به هنا وقت الضرورة يمتد إلى دخول وقت صلاة الفجر - [00:06:32](#)

وأما وقت صلاة الفجر فإنه لا يمتد إلى دخول وقت صلاة الظهر بالاجماع فيكون هذا مستثنى من هذا الحديث قال النووي رحمه الله في هذا الحديث دليل على امتداد وقت كل صلاة من الصلوات الخمس - [00:06:50](#)

حتى يدخل وقت الأخرى وهذا مستمر على عمومته في الصلوات إلا الصبح فإنها لا تمتد إلى الظهر بل يخرج وقتها بطلوع الشمس لمفهوم قوله صلى الله عليه وسلم من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح - [00:07:08](#)

وقد استنبط بعض العلماء ذلك من قول الله عز وجل أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل قوله أقم الصلاة لدلوك الشمس أي زوالها إلى غسق الليل أي اشتداد ظلمته - [00:07:31](#)

شمل بذلك الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم قال سبحانه وقرآن الفجر أي صلاة الفجر سمي وسميت صلاة الفجر قرآناً لأنه تطول القراءة فيها أن قرآن الفجر كان مشهوداً ويدخل وقت صلاة الفجر بطلوع الفجر الصادق - [00:07:47](#)

سمي صادقاً لأنه يصدق عن الصبح ويسمى الفجر الثاني احترازاً من الفجر الأول الذي يسبقه ويسمى الفجر الكاذب والفجر الصادق هو البياض المعترض بالمشرق ولا ظلمة بعده ربما يشوبه حمرة نسبية خاصة مع صفاء الجو - [00:08:10](#)

قال أبو محمد ابن حزم رحمه الله الفجر الصادق هو البياض الذي يأخذ في عرض السماء في أفق المشرق في موضع طلوع الشمس في كل زمان ينتقل بانتقالها وهو مقدمة ضوئها - [00:08:31](#)

ويزداد بياضه وربما كان فيه توريد بحمرة بديعة انتهى كلامه رحمه الله وأما الفجر الكاذب ويسمى الأول والبياض المستدق المستطيل صعداً من غير اعتراض ويشبهه ذنب السرحان أي الذئب وهذا الفجر لا يترتب عليه أي حكم شرعي - [00:08:48](#)

فلا يحرم به الطعام والشراب على الصائم ولا يدخل به وقت صلاة الفجر ونظراً لتشابه الفجرين على وجه يخدع ويغر من ليس عنده خبرة للتمييز بينهما فقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك - [00:09:12](#)

في صحيح مسلم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال ولا بياض الأفق المستطيل هكذا حتى يستطير هكذا يعني معترظاً - [00:09:31](#)

وفي رواية لمسلم لا يغرنكم نداء بلال حتى ينفجر الفجر في حديث قيس ابن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا ولا يهيذنكم أن يمنعكم الساطع المصعد يعني به الفجر الكاذب - [00:09:52](#)

حتى يعترض لكم الأحمر أي الفجر الصادق أخرجه أبو داود والترمذي وهو حديث حسن وتأمل كيف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الفجر الكاذب لا يغرنكم في هذا دلالة على أنه يغر من لا يعرفه - [00:10:11](#)

ثم تأمل كيف وصفه بالساطع بذلك دلالة على ان له سطوعا وقد قال الله عز وجل وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فسر النبي صلى الله عليه وسلم الخيط الابيض ببياض النهار - [00:10:30](#)

والاسود بسواد الليل كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه وهذا البيان يحصل بطلوع الفجر الصادق ويمتد وقت صلاة الفجر الى طلوع الشمس ايها الاخوة المستمعون هذه مواقيت الصلوات الخمس - [00:10:50](#)

التي فرضها الله تعالى على عباده قد قال الله عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا والى ان نلتقي بكم في حلقة قادمة ان شاء الله استودعكم الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:11](#)

فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور مساعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان - [00:11:31](#)